Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أفراد المجتمع ، أو من أفراد الإنسانية قاطبة إن شئت .

فإذا تغيرت ظروف العيش ، تغير فى إثرها — أو وجب أن يتغير — سلم القيم ؛ فما كان فى أعيننا ذا قيمة قد يصبح ولا قيمة له ، لأنه لم يعد هو وسيلة احتفاظنا بوجودنا — وإذا تغيرت ظروف الحياة ولم يتغير فى إثرها سلم القيم ، كان الأرجح أن يظهر مصلح عظيم ينادى بالثورة أو الانقلاب ؛ وما الثورة أو الانقلاب عندئذ إلا تحوير فى تقويم الناس للأشياء بحيث يجىء التقويم متناسباً مع ما تقتضيه الظروف القائمة .

إنه من سوء حظ الإنسان فى تاريخه ، أن ظروف حياته المادية تتغير بخطى أسرع جداً مما تتطور به طريقته فى تقدير قيم الأشياء والأفعال والأوضاع ، فتظل طريقة التقدير متلكئة حتى تصبح كالثوب الضيق الممزق ، ويصبح خلعه ضرورة محتومة ، يراها صاحب النظر السليم وإن عارضه فيها سواد الناس ، فإن استطاع هذا أن يغير من وجهة نظر الناس حتى يدركوا ما أدركه ، كان هو المصلح الاجتماعى العظيم .

وأعتقد أننا فى مثل هذا الموقف الآن : فظروف اجتماعية واقتصادية تغيرت واشتد بها التغير ، وسلم للقيم باق على حاله ؛ وإذاً فالثورة الحقيقية التى نريدها ، هى أن نقلب هذا السلم قلباً تتغير معه أوضاع درجاته بنسبة بعضها لبعض ، وعندئذ نجد أن درجات سفلى ستعلو ، ودرجات عليا ستسفل .